

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَيْئِمٌ .

أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه الألباني.

.....

الشرح الإجمالي :

معنى هذا الكلام أن المؤمن الخمود هو من كان طبعه وشيمته الغرارة وقلة الفطنة للشّر وترك البحث عنه ، وأن ذلك ليس منه جهلاً لكنه كرم وحسن خلق ، وأن الفاجر هو من كانت عاداته الخب والدهاء والوغول في معرفة الشر وليس ذلك منه عقلاً ولكنه خب ولؤم ..

(المؤمن غِرٌّ) :

أي : يغره كل أحد ، ويغره كل شيء ، ولا يعرف الشرّ وليس بذي مكر ، ولا فطنة للشّر ، فهو ينخدع لسلامة صدره وحسن ظنه وينخدع لانقياده ولينه ..

(كريم) : أي : شريف الأخلاق ..

(والفاجر) : أي : الفاسق ..

(خَبٌّ لَيْئِمٌ) : الخبّ : - بفتح الحاء المعجمة وقد تُكسر - وهو الخداع والساعي بين الناس بالفساد والشر .. واللئيم : دنيء الأصل شحيح النفس ..

و«المؤمن غر»: بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء (كريم): أي:

موصوف بالوصفين أي له الاعتزاز لكرمه (والفاجر): أي الفاسق

(خب): بفتح خاء

معجمة وتكسر وتشديد موحدة أي يسعى بين الناس بالفساد، والتخب إفساد زوجة الغير أو عبده (لئيم): أي يخيل لجوج سيئ الخلق». وقال المناوي: «(المؤمن غِرٌّ) أي: يغُرّه كلُّ أحد، و يغُرّه كلُّ شيء، ولا يعرف الشرّ، وليس بذي مكر ولا فطنة للشّر، فهو ينخدع لسلامة صدره، وحسن ظنه، وينخدع لانقياده ولينه. (كريم) أي: شريف الأخلاق (والفاجر) أي: الفاسق (خبّ لئيم) أي: جريء، فيسعى في الأرض بالفساد، فالمؤمن الخمود: من كان طبعه الغرارة، وقلة الفطنة للشّر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، والفاجر من عاداته الخبّ والدهاء والتوغّل في معرفة الشرّ، وليس ذا منه عقلاً».

صفات المؤمنين حقاً:

- 1- تأثّرهم بذكر الله تأثراً إيجابياً يدفعهم إلى العمل بالأوامر، وترك الزواجر.
- 2- إيمانهم النامي المتزايد المتقدّم.
- 3- توكلّهم على الله وحده.
- 4- إقامتهم الصلاة.
- 5- إنفاقهم مما رزقهم الله.

ثمرات الإيمان

- 1- إن الإيمان يجعل المسلم يحب دينه باستشعار اللذة في القيام بالطاعات والفرائض واجتناب المعاصي والآثام.
- 2- إنّ الإيمان يزيد خشية في قلب المؤمن ويعظمها.
- 3- إن الإيمان يجعل المؤمن حريصاً على الاستجابة لكل ما يصلح حاله في دينه، ويحسن مآله في آخرته.
- 4- إن الإيمان يرقق النفس البشرية ويجعلها تشعر بحاجة الفقير واليتيم
- 5- إنّ الإيمان يُحسّن خلق المسلم ويجمل نفسه؛ حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"،
- 6- إن الإيمان يجعل المؤمن مستعداً للتضحية بروحه في سبيل الله.

ثمرات الكرم:

- 1- الكرم يقرب من الجنة ويبعد عن النار.
- 2- لكرم بركة للمال.

3- الكرم عزّ الدنيا، وشرف الآخرة، وحسن الصيت، وخلود جميل الذكر.

4- الكرم يجعل الإنسان محبوباً من أهله وجيرانه وأقاربه والناس أجمعين.

دوافع تعين على الكرم:

- 1- أن يعلم أن المال مال الله، وأنه نفسه مِلْكُ الله.
- 2- أن يثق في الله، فلا يخشى الفقر إذا أنفق.
- 3- أن يتأسى بالنبي وبصحابه في إنفاقهم.
- 4- أن يدرب نفسه على الجود والكرم في جميع أوقات العام، وخاصة في شهر رمضان، وفي الأعياد والمناسبات التي تحتاج منه إلى ذلك.
- 5- أن يتذكر بأن ثواب الله عظيم وقد جعل عاقبة المنفقين الفوز والفلاح.

آثارُ الفُجور

- 1- الفُجور من الطُّرق الموصلة إلى النَّار، كما قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ((وإنَّ الفُجور يهدي إلى النَّار)).
- 2- الفُجور دليلٌ على خِسة النَّفس، وعلامة من علامات الدَّناءة في الشَّخص، وعنوانٌ للانحطاط الأخلاقي.
- 3- الفُجور خُلُقٌ يدعو لكرامية صاحبه، ويجعله ممقوتاً من الخلق، ممَّا يزرع الشُّحْناء والبغضاء في المجتمع.
- 4- كما أنَّ هذه الصِّفة ليس ضررها محصوراً على الفاجر وحده، بل إنّ تداعيات فجوره قد تُلحِق الأذى على الأفراد وعلى المجتمع.

هناك طريقتان للتعامل مع الشخص اللئيم

الطريقة الأولى : محاولة إحتواء ذلك الشخص ، و ذلك عبر الحديث معه و جعله يعبر عن أفكاره و مشاعره تجاه مختلف الأشياء ، و عدم الحكم عليه بالسوء
الطريقة الثانية : التعامل بحفاء ، و ذلك لأنك في بعض الأحيان تكون مجبراً على التعامل مع أشخاص من هذا النوع ، لذا يجب أن تلتزم الحذر مما يقول ، و العمل على ألا تتيح له فرصة ليتدخل في شئونك أو يتقرب منك.

- 1- عزاء للمسلم في زمن الغربة لِمَا يَنخَدِعُ فِيهِ مِنَ الْمُخَادِعِينَ الْفُجَّارِ ..
- 2- الحديث يدل على فضل سلامة الصدر وحسن الظن وطيب القلب وصدق الحديث، وأن اشتغال النفس على الإثم والبغي والغل والحسد أمر مذموم ينبغي على المسلم التوقي منه والعمل على تزكية نفسه وتطهيرها منه.
- 3- من شدة إقبال المؤمن على دينه يَغْرِه النَّاسُ ، ويَحْسُنُ ظَنَّهُ بِالْخَلْقِ لانشغاله بالخالق عن مكر الناس وخداعهم .
- 4- معنى : خَبٌ لئيم : أي : بخيل جَوَّجٌ سيء الخلق ، جريء ، فيسعى في الأرض بالفساد .
- 5- اللئيم : ديني الأصل شحيح النفس .
- 6- إذا وصف الله بالكرم فهو عبارة عن الاحسان و الانعام المترادف و إذا كان وصفاً للآدمي فهو للاخلاق و الافعال الخوذة فيه ، و الكرم كالحرية إلا أنه أكبر منها درجة ، و نقيض الكرم اللؤم ، و قد كرم الرجل فهو كريم ، و قوم كرام و كرماء ، و نسوة كرائم.
- 7- الفجور : الفسق ، وأصل ف ج ر : الشق ، و منه الفجر الطالع ، و فجر الماء فكأن الفجور شق لباس الدين ، و أكثر ما يذكر في القرآن و الحديث يراد به الكافر .
- 8- الفاجر معناه الفاسق المائل عن الحق، ويشمل الفجور كل من كان كافراً أو فاسقاً، أو من عنده انحراف..
- 9- مَنْ عُرِفَ بِالكَرَمِ عُرِفَ بِشَرَفِ الْمَنْزِلَةِ، وَعُلُوِّ الْمَكَانَةِ، و انقاد له قومه، فما ساد أحد في الجاهلية ولا في الإسلام، إلا كان من كمال سُودِّه ، وتحليه بالكرم.
- 10- الكرم صفة من صفات الله عز وجل. فالله هو الكريم وهو كثير الخير، الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه.
- 11- الكرم خلق الأنبياء عليهم السلام... فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الناس شرفاً ونسباً، وأجود الناس وأكرمهم في العطاء والإنفاق.

12- الكرم يطلق على كل ما يحمد من أنواع الخير والشرف والجود والعطاء والإنفاق.

13-أنواع الكرم:

- 1- الكرم مع الله.: المسلم يكون كريماً مع الله بالإحسان في العبادة والطاعة، ومعرفة الله حق المعرفة.
- 2- الكرم مع النبي صلى الله عليه وسلم: ويكون بالاعتداء بسنته، والسير على منهجه، واتباع هديه، وتوقيره.
- 3- الكرم مع النفس: فلا يهين الإنسان نفسه، و يعرضها لقول السوء أو اللغو.
- 4- الكرم مع الأهل والأقارب: المسلم يكرم زوجه وأولاده وأقاربه، وذلك بمعاملتهم معاملة حسنة.
- 5- إكرام الضيف: قال النبي صلى الله عليه وسلم ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) (البخاري

صفات اللئيم:

- 1- إفشاء الأسرار
- 2- ذكر عيوب الآخرين وفضحها، وإخفاء كل خير يراه منهم.
- 3- الشتمات بالناس.
- 4- حسد الآخرين على ما يمتلكونه.
- 5- الشخص اللئيم هو شخص غير متسامح ولا يمكن أن يقبل الأعذار من الآخرين.

كيف نعرف الشخص اللئيم ؟

- 1- لا يقوم بمساعدة أحد ويرفض أن يقدم الخير
- 2- لا يحب أن يرى الخير لأي شخص آخر
- 3- يقوم بالإستهزاء دوماً من كلام الشخص الآخر
- 4- و شخص منبوذ لا يحبه أحد وقد لا تشعر بالإرتياح له

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عنوان المطوية:

المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم



فوائد من أحاديث النبي

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) متفق عليه

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز